



لا مناص أمام كل الشعوب لتصل إلى أحلامها وطموحاتها دون التمسك بمبادئ الحرية والديمقراطية والاحتكام لإرادة الشعب واختياراته

الرئيس / علي عبدالله صالح  
رئيس المؤتمر



17

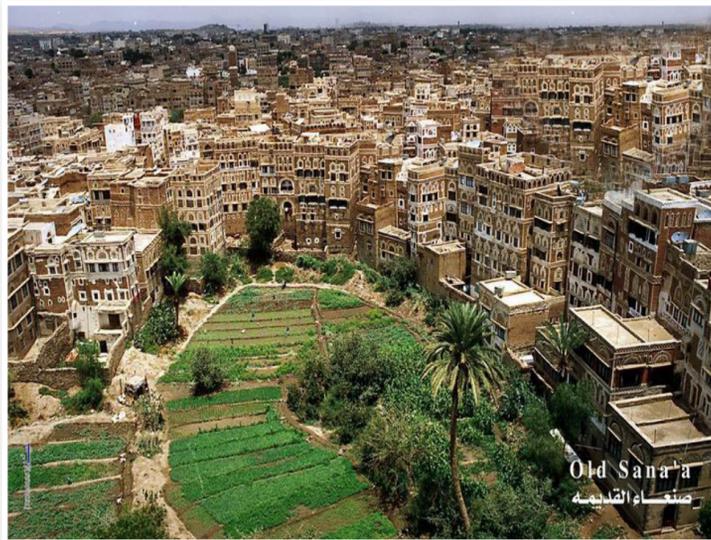
استطلاع

العدد:  
(1825)

الميثاق

الاثنين: 26 / سبتمبر / 2016م  
24 / ذو الحجة / 1437هـ

# السعودية تستهدف قلب اليمنيين



عدوان سعودي بربري وهجمي يستهدف الوطن بكامله دون استثناء، بمكوناته الأرض والإنسان، التاريخ.. هذه المرة كان الهدف صنعاً القديمة التي ما زالت جوارها تترنح بسبب الدمار الذي لحقها العدوان بعدد من منازلها القديمة الشامخة منذ آلاف السنين ودفن ساكنيها تحت ركام ياجورها وأخشابها.

الحقد السعودي يعقم جراحات قلب كل يمني بقصفه مدينة سام عاصمة اليمن وتوجيه صواريخه اللعينة لاستهداف حاضرة اليمنيين.. للمرة الثالثة أفرغت طائرات العدوان حقلها على المدينة وأهلها مستهدفاً في المدرسة وجهاز الأمن القومي وما خلفه من منازل في حارة صلاح الدين وحارة البكيلية من أقدم الأحياء في تاريخ المدينة.

صحيفة «الميثاق» زارت المناطق المستهدفة في مدينة صنعاء القديمة في محاولة للتعرف على صورة عما تعرضت له هذه المدينة وحجم الأضرار والخراب الذي أصاب منازل ومباني ساكنيها.. فإلى الحصيلة..

استطلاع / محمد أحمد الكامل

## هيئة المدن : العدوان السعودي يلحق أضراراً فادحة بـ (169) مبنى تاريخياً



النظام الجمهوري ..  
المؤامرة مستمرة

عباس غالب

يحتفل اليمنيون اليوم بالعيد الرابع والخمسين لتورة 26 سبتمبر المجيدة.. وهي مناسبة وطنية جليلة تحتم علينا جميعاً وبخاصة قادة العمل السياسي المنقسمين على أنفسهم بين الداخل والخارج أن يستحضروا في أذهانهم وقلوبهم على حد سواء المضامين العظيمة والدلالات والمعاناة القاسية التي طبعت مراحل ما بعد تفجيرها في عام 1962م.. وانطلقت باليمن من عمود الضلالة والانغلاق إلى آفاق الإنفتاح والتحديث.

وللتدليل على ذلك فإن من عاش مطلع الستينيات من الزمان والإجداد يتذكرون أن تلك الأيام والسنين من القرن المنصرم كانت في ظروف بالغة التعقيد والحساسية بالنظر إلى المخاضات الموضوعية التي ترسخت فيها مداميك الثورة والتي مثلت بالنسبة للإقليم خروجاً عن المألوف والسائد الذي ظل يربص بالثورة منذ ذلك الحين وحتى اليوم ويضع العراقيين أمام انطلاقتها والحقاها بالصور.. وأعني بذلك النظام السعودي الذي اعتبر تلك الثورة بمثابة الخروج من بيت الطاعة ولذلك ظل يحشد فلول الملكيين ويهدم المراكز بالمال والسلاح طيلة سبعة أعوام متواصلة حتى فرج الله على قوى الثورة بفضل صمودها البطولي الذي توج بانتصار ملحمة السبعين يوماً 1967م.

لقد كشفت الحقائق بعد المصالحة أنها لم تكن غير ورقة مساومة للانقضاض على الثورة في أية فرصة تلوح في قادم الأيام.. ولا شك أن ما نشهده اليوم وبعد أكثر من عام ونصف العام من العدوان والحصار على الشعب اليمني من قبل النظام السعودي وحلفائه ومرزقته، يعيد إلى أذهاننا تلك الظروف العصيبة التي واكبت الثورة اليمنية منذ انطلاقتها.. خاصة وقد حاول النظام السعودي -من خلال هذا التدخل الذي لا يزال قائماً- ترسيخ شعبيته وإعادة المشهد إلى ما قبل ثورة 26 سبتمبر.

وبعد.. فإن هذه الفترة من العدوان والحصار ونجم عنهما من المعاناة.. ما هي صورة مخططات هذه العدوان تتضح بجلاء، فيما يمكن أن ترسمه لمستقبل اليمن من خلال جملة من المؤشرات، حيث يتضح الأول جلياً في توسيع رقعة العدوان ومحاولة إحراق أكبر الضرر بالمندنيين عقاباً لهم على الصمود والاستبسال بالتوازي مع تشديد قبضة الحصار التجاري.

أما الشق الآخر من صورة هذا المخطط فتتمثل بدء العمل في الإيحاء للعملاء والمرزقة بطلاق الرصاص على الوحدة اليمنية من خلال سلسلة الإجراءات ذات الصلة بالوضع المالي والنقدي حيث بدأ هذا المؤشر بإقدام سلطة الخارج على اتخاذ قرار نقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى عدن.. وهو ما سيرتب من أعباء إضافية وخطيرة على الشعب اليمني بالنظر إلى التعاملات البنكية والمالية والنقدية التي يضطلع بها بنك البنوك، الأمر الذي يضاعف من معاناة اليمنيين، فضلاً عن خطورة هذا الملف بالنسبة لإعادة الترميم والتطوير.

الآن وبعد هذا العدوان والحصار وتردي الأوضاع الاقتصادية والمالية والنقدية التي ألحقت بالعدوان بمختلف القطاعات والفئات والبنى الأساسية التي دمرت تحت سمع وبصر العالم الذي يلوذ في صمت مريب، بل ويتقاضى رشاً على ذلك! بعد كل هذا.. من المفترض أن يمتلك أصحاب القرار السياسي في المجلس السياسي الأعلى رؤية واقعية موضوعية لإيجاد المعالجات الكفيلة بوضع حد لهذه المعاناة.. وحسناً أن بدأت خطوات المجلس السياسي تتضح في هذا الاتجاه الذي تجل في إعلان قرار العفو العام ووضع الآليات الكفيلة بتطبيقه بعيداً عن المزايدات وبحكمة تستحق التثمين.. وهي خطوة تنظر إليها كافة الأطراف السياسية والمجتمعية بعين التفاؤل ومن ثم مباركتها باعتبارها خطوة أولى على طريق رحلة الألف ميل في اتجاه تحقيق المصالحة الداخلية وإيجاد المعالجات الموضوعية لإيقاف تدهور الوضع العسكري والاحتراق الداخلي وبصورة تعزز وحدة الإصطفاف لمجابهة عدوان الخارج.

النصيب الأكبر من هذه الاعتداءات الهجمية حيث قام طيران العدوان السعودي بقصف بشكل مباشر حي القاسمي في يونيو 2015م وحي الفليحي في سبتمبر من نفس العام بالإضافة إلى قصفها للمرة الثالثة الأسبوع الماضي..

مشيراً إلى أن الأضرار الناتجة عن قصف مدينة صنعاء القديمة وتحديد الأقسام أدت إلى تدمير 6 مبانٍ تاريخية تدميراً كاملاً، ومبنيين تدمير شبه كامل، و 11 مبنى تعرضت لأضرار متفاوتة، أما في حي الفليحي فقد دُمّر مبنى كلياً و 9 مبانٍ تدمير جزئي و 90 مبنى تعرضت لأضرار متفاوتة، أما الضربة الأخيرة التي استهدفت حي المدرسة فمن خلال المعلومات الأولية فقد أسفر العدوان عن تدمير مبنيين تدميراً شبه كلي، وتضرر أكثر من 50 مبنى بأضرار متفاوتة.

وتابع قائلاً: وهناك أضرار كثيرة ناتجة عن الاهتزازات الشديدة الناتجة عن الانفجارات الكبيرة غير بعيدة عن المدينة كذلك استهدف نغم وعطان، حيث تشققت الكثير من المباني التاريخية بسبب ضعف هيكلها ومواد البناء التقليدية البسيطة.

بالرغم من التحذيرات والإذانات الدائمة من منظمة اليونسكو كون مدينة صنعاء القديمة مسجلة منذ العام 1986م في قائمة التراث العالمي ومحمية بموجب اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لسنة 1972م لكن لم تحدد نفعاً أمام إرهاب هذا العدوان.. وناشد عبر صحيفة «الميثاق» المنظمات الدولية ذات العلاقة بالتعاون مع اليمن لمقاومة العدوان على ارتكابه هذه الجرائم والعمل على إيقاف هذه الاعتداءات. اتفاقية لاهاي عام 1954م والبروتوكولين الإضافيين بتجريم استهداف التراث أثناء النزاعات المسلحة.

مطالباً منظمة اليونسكو أن تقوم بواجبها وتحتمل مسؤوليتها تجاه هذه الجرائم التي تقترها دول العدوان وتتخذ جميع الإجراءات القانونية ضدّهم، كون هذه الخروقات تمثل جرائم دولية بحق الإنسانية جمعاء.

صنعاء رغم جروحها لكنها تقف شامخة.. حتى منازلها ما تزال واقفة تتحدى العدوان وصواريخه وطلانته..

صنعاء قلب اليمن لن تسقط وستظل عصية على الأعداء إلى أن تقوم الساعة.



76 معلماً وموقعاً أثرياً  
دمرها العدوان السعودي



مهند: لا مبرر لاستهداف  
العدوان مدينة سام



عطية: الاعتداء لن يمحى  
من ذاكرة كل يمني



فور وصولنا إلى جوار جهاز الأمن القومي حولنا تجاوز الحاجز الأمني المفروض في محيطه والوصول إلى المنازل التي تم استهدافها خلف الجهاز وتحديدًا حارتي صلاح الدين البكيلية إلا أنه تم منعنا رغم محاولتنا واعتذر الجندي بشدة وقال: بإمكانكم الذهاب إلى نهاية الشارع فهناك يقع منزل الحاج محمد المسوري الذي تم استهدافه أيضاً ويضع ابنه حارة المدرسة ممن تضررت بيوتهم بشكل كبير.

### ليلة الهجرة المرعبة

انتقلنا إلى حارة المدرسة.. بيوتاً خاوية تشكو نوح جماعي لسكانها بعد ليلة مرعبة عاشها الحي وسكانه، وأخرى تراها أشبه بأطلال بدون أبواب أو نوافذ وجدران متعددة الثقوب نتيجة الشطايا المتطايرة في نفس الليلة التي استهدفت فيها طائرات العدوان السعودي صنعاء القديمة للمرة الثالثة فجر الثلاثاء الموافق 2016/9/20م.

جوار منزل الحاج محمد المسوري يجلس مجموعة من الشباب من أبناء الحي وعند سؤالنا عن وجود أحد أقربائه منهم تحدث أحدهم قائلاً: لا يوجد أحد من بيت المسوري أو غيره ونحن هنا نحرس الحارة، وقال علي عبدالله عطية: نحن شباب حارة المدرسة نقوم بحماية المنازل المتضررة بعد ما حصل من نوح وإخلاء للمنطقة، موضعاً أنه في تمام الساعة الثانية وعشرين دقيقة ونحن نيام في امان الله سمعنا صوت انفجار واتجهنا إلى مكان الصوت لنجد أن بيت الحاج محمد المسوري تم قصفه وبعد حالة من الصباح والرعب دخلنا البيت أطفال ونساء اللي يبكي واللي مدوخ واللي لسه مش مستوعب ما حصل اخذنا الجرحى والشهيد الحاج محمد المسوري رحمة الله تغشاه الذي كان نائماً في فراشه:

لما يكفكف العدوان وطلانته بذلك حيث جددت من غاراتها ولكن هذه المرة على البيوت المحيطة بجهاز الأمن القومي وما طال البيوت الأخرى من أضرار متفاوتة إلى جانب تساقط شطايا فوق الناس.. وقال علي: بعد إخراج الأهالي وسكان الحارة قمنا بعمل حزام أمني حول الحارة وحمايتها كتصرف طبيعي في هكذا حالة.. وأطلق نهدة حزينة وقال: إن ما حدث اعتداء لن ننساه أبداً فقد تمزقت قلوبنا ونحن نشاهد النساء والأطفال والشيوخ وهم يغادرون بيوتهم في الساعة الثالثة فجراً بحثاً عن ملاذ آمن، هذه من الأشياء التي تتعلق بجدار ذكرتنا على الاطلاق.

أما إبراهيم يحيى العروسي من أبناء حي المدرسة أوضح قائلاً: إن

الغارات الميستيرية التي طالت صنعاء القديمة تجاوز عددها التسع غارات حيث استهدفت حي المدرسة وحارة البكيلية وحارة صلاح الدين والمقشامة خلف الامن القومي.. مؤكداً أنه ورغم هذه المجازر وجرائم الإبادة بحق الشعب اليمني ومن ذلك استهداف صنعاء التاريخ والحضارة لن ننكسر وسننتصر وما يقومون به العدوان السعودي هو دليل ضعف وفشل ذريع وحقد موغل، لكن صنعاء دائماً ما كانت عصية وستظل عصية.

رئيس الهيئة العامة للآثار الأستاذ مهند السنيان قال لـ «الميثاق»: في الواقع لم أجد مبرراً منعتاً لاستهداف اليمن إجمالاً فما بالك باستهداف الآثار والتراث ومدينة صنعاء القديمة.. إن استهداف مدينة صنعاء التاريخية ليس استهدافاً لليمن فحسب بل للإنسانية كون هذه المدينة إحدى المدن المسجلة في قائمة التراث العالمي.. موضعاً أن آخر إحصائية تم الحصول عليها هي 76 معلماً وموقعاً آثار تم حصرها في بعض المحافظات.. مؤكداً أنه لم يترك العدوان صوت المنظمات ولا للمناشدين ولا للاتفاقيات التي تنص على عدم الاعتداء على المعالم والمواقع والمدن التراثية ولهذا اليونسكو وغيرها تصدر بيانات وتبذل جهوداً ولكن لا حياة لمن تنادي.

أما نائب رئيس الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية المهندس نبيل منصر، إن إفلاس العدوان وتخبطه وحقده على الشعب اليمني، وعدم قدرته على تحقيق أي من أهدافه دفعه إلى استهداف التاريخ اليمني من خلال استهداف المواقع التراثية والتاريخية حيث استهدف سد مارب التاريخي وعرش بلقيس وقلعة القاهرة في تعز ومتحف ذمار الإقليمي ومدينة كوكبان.. الخ من المواقع التاريخية ومدينة صنعاء القديمة.

### جرح القلب

وقال المهندس نبيل منصر إن مدينة صنعاء القديمة كان لها

استنكر محاولة تهريب سجناء من «القاعدة وداعش»

## الأمن القومي يحلّ دول العدوان مسؤولية استهداف مباني الجهاز



تعرض حياة المحتجزين للخطر سواء العناصر الإرهابية أو المحتجزين على ذمة قضايا تجسس من جنسيات عربية وأجنبية.

وتساءل المصدر عن سبب استهداف جهاز الأمن القومي ومحاولة تهريب السجناء من تنظيمي القاعدة وداعش، وقال: "هل السبب نوايا بعض الأطراف الإقليمية والدولية إتاحة الفرصة لعناصر التنظيميين للتمدد، أم أن السبب نوايا عرقله جهود مكافحة الإرهاب خدمة لاجندة تلك الأطراف".

وأكد المصدر - في تصريح نشرته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) - أن الجهاز وبالرغم من الهجمة الشرسة التي تعرض لها فإنه سيستمر في جهوده في مكافحة الإرهاب ووقف الإمكانات المتاحة.

صرح مصدر مسؤول في جهاز الأمن القومي أن الجهاز تعرض - فجر الثلاثاء 20 سبتمبر ويومي 13 و 14 سبتمبر الجاري - لغارات مكثفة من قبل طيران تحالف العدوان بقيادة السعودية طالت مبانيه ومنشأته ومنها منشآت مكافحة الإرهاب.

وأشار المصدر إلى أن هذه الغارات تسببت في وقوع عدد من الضحايا المدنيين من ساكني المنازل المجاورة للجهاز والتي طالها أيضاً قصف طيران العدوان.

وفيما عبر المصدر عن استنكاره الشديد لهذا الهجوم البربري غير المبرر باعتباره أن الجهاز ليس مؤسسة عسكرية وإنما جهاز أمني بمكافحة الإرهاب والحد من انتشار تنظيماته، فإنه يحمل دول العدوان مسؤولية

وفي هذا الصدد أعجبني طرح اللواء حسن أحمد هيج محافظ الحديدة عشية الاحتفالات بيوم 21 سبتمبر عندما أشار إلى ضرورة العمل على حقن دماء اليمنيين والاتجاه إلى سلام الشحمان الذي لا يقدر على فعله غير القادة العظاما.. وهي رؤية وطنية شجاعة تنم عن حكمة وحرس على تجنب بلادنا الانزلاق أكثر إلى مبرعات هذا الاحتراق الذي يقود حتماً إلى تحقيق تطورات أصحاب المؤامرة الخارجية المادفة ضرب السلم الاجتماعي بين اليمنيين أولاً ومن ثم إجهاد تطعاتهم في ترسيخ مقومات الوحدة والاستقرار والتنمية، خاصة أولئك الذين أفنوا جهودهم طيلة العقود المنصرمة لدق إسفين الفرقة بين اليمنيين وإسقاط حلمهم في الانتصار لتأصيل هذه المتغيرات والحلق بالعصر.

وأنا في هذا الحيز أشيد أو أؤمن موقف الأخ المحافظ هيج فحسب وإنما أشير إلى أن الوقت قد حان للتأمل في مضامين هذه الكلمة الضافية وكل قول صادق وحر يصح على المصلحة العامة من أجل تجنب الوقوع في براثن مخططات العدوان التي تهدف أكثر مما تهدف إلى طمس معالم النظام الجمهوري الذي ناضل من أجله اليمنيون طويلاً.